

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبرهات واجوبة

حول القضية الفاطمية

الشيخ نجم الدين الطبرسي

شناسنامه

الفهرست

- مقدمة المؤلف ٧
- تمهيد: قصة المأساة في ثنايا كتب التاريخ و الحديث ٩
١. الجويني الشافعي (المتوفى سنة ٧٣٠ ق)..... ١٠
٢. ابن أبي شيبة (المتوفى سنة ٢٣٥ ق) و ابن عبد البر (المتوفى ٤٦٣ ق)..... ١٠
٣. البلاذري (المتوفى سنة ٢٧٩ ق)..... ١١
٤. ابن قتيبة الدينوري (المتوفى سنة ٢٧٦ ق) ١٢
٥. ابن جرير الطبري (المتوفى سنة ٣١٠ ق)..... ١٢
٦. ابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى سنة ٣٢٨ ق) ١٣
٧. الطبراني (المتوفى سنة ٣٦٠ ق) و ابن سلام (المتوفى سنة ٢٢٤ ق) و
الطبري (المتوفى سنة ٣١٠ ق)..... ١٣
٨. الشهرستاني (المتوفى سنة ٥٤٨ ق) ١٤
٩. ابن تيمية الحرّاني (المتوفى سنة ٧٢٨ ق)..... ١٤
١٠. الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ ق)..... ١٥

- ١١ . الصفدي الشافعي (المتوفى سنة ٧٦٤ ق) ١٥
- الشبهات الواردة والجواب عنها ١٦
- الشبهة الأولى: لم يُتصدَّ الإمام عليّ عليه السلام للدفاع عن داره في قضية الهجوم على الدار؟ ١٧
- الشبهة الثانية: لم يُنتقم الإمام علي عليه السلام من قاتل الزهراء عليها السلام بعد وفاتها؟ ١٩
- الشبهة الثالثة: لماذا كانت علاقة الإمام علي عليه السلام بقاتلي فاطمة الزهراء عليها السلام جيّدة و حسنة؟ ٢٤
- الشبهة الرابعة: لماذا لم يتطرق الإمام علي عليه السلام أيام حكمته إلى مقتل زوجته على يد الخليفة؟ ٢٩
- الشبهة الخامسة: لماذا سمّى الإمام علي عليه السلام خمسة من أبنائه باسم أبي بكر وعمر وعثمان؟ ٣٢
- الشبهة السادسة: لماذا زوّج الإمام علي عليه السلام ابنته أم كلثوم لعمر؟ ٤١
- الشبهة السابعة: لماذا لم يُشر الإمام الحسن و الإمام الحسين عليهما السلام إلى مسألة قتل الخليفة لأمهها؟ ٥١
- الشبهة الثامنة: لماذا سكت أهل المدينة على قتل عمر لبنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفعلوا شيئاً في قبال ذلك؟ ٥٣
- الشبهة التاسعة: لماذا لم يكن لدى الشيعة إلى سنوات متأخرة أيّ علمٍ بأمر استشهاد بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يد الخليفة، وإنما تنبهوا إلى ذلك في السنوات المتأخرة فأخذوا يقيمون العزاء لذلك؟ ٥٥
- مصادر الكتاب ٥٧

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي ﷺ وآله الأخيار
الأطهار سيما مهدي آل محمد ﷺ .

في السنوات الأخيرة وفي ظل استقبال أبناء إيران بل العالم
الإسلامي غير المسبوق لأيام استشهاد الصديقة فاطمة
الزهراء ﷺ بالتبجيل والاحترام المنقطع النظير لأيام الفاطميّة،
ظهرت مجموعةٌ تلقي شبهات سيما عبر الفضائيات وأنّ هذا الأمر
لو كان له واقعٌ لماذا لم يواجه أمير المؤمنين ﷺ تلك الأحداث؟ و
لماذا لم يقتصّ فيما بعد؟ ولماذا لم يتطرق لها في خطبه؟ ولماذا؟ ولماذا؟

وقد ألزمتنا هذه الشبهات التصديّ للجواب عنها جواباً منطقياً مستنداً إلى أدلة، وفي نفس الوقت بأسلوب سهل و يسير، لتتضح الحقائق للجميع. و الهدف من نشر هذا الكُتَيْب إظهار شيء من الحقائق المغيبيّة و الواقع الخفيّ من بين ثنايا كتب التّاريخ و الحديث عسى أن يكون مقبولاً و مرضياً لدى أهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام إن شاء الله تعالى و في الختام أشكر ولدي العزيز الشيخ حسن بلقان آبادي السبزواري الذي أتعب نفسه لإعادة النظر و تخريج المصادر، فشكر الله سعيه الجميل كما أقدم شكري الجزيل إلى سماحة العلامة الشيخ عبيدان حيث قام بترجمة الكتاب فجزاه الله خير الجزاء.

نجم الدين المروّجي الطبسي

قم المقدّسة ٢٥ شوال ١٤٣٥ الهجري القمري

مؤسسة ولاء الصديقة الكبرى عليها السلام

تمهيد: قصة المأساة في ثنايا كتب التاريخ و الحديث

إنَّ قِصَّةَ الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام و حرق باب دارها، و ضربها بيد الخليفة الثاني و المغيرة بن شعبة و خالد بن الوليد و قنفذ، و إسقاطها المحسن عليه السلام، بالرغم من إخفاء أعداء أهل البيت عليهم السلام لها كما صرَّح الذهبي بلزوم إخفاء كثير من الحقائق التاريخية و إعدامها حيث قال: «كما تقرّر الكفّ عن كثير مما شجر بين الصحابة و قتالهم... و هذا فيما بأيدينا و بين علمائنا، فينبغي طيّه و إخفاؤه، بل إعدامه لتصفو القلوب و تتوقّر على حبّ الصحابة و الترضّي عنهم و كتمان ذلك متعيّن عن العامة و آحاد العلماء»^١ إلا أنّها قد نُقلت و رُويت في كثير من المصادر التاريخية و الروائيّة لأهل السنة، و للاطلاع عليها سنذكر بعض هذه المصادر.

١. سير أعلام النبلاء: ج ١٠، ص ٩٢، ترجمة محمد بن إدريس الشافعي، رقم ١.

١. الجويني الشافعي (المتوفى سنة ٧٣٠ ق)

في رواية للجويني عن عبدالله بن عباس عن رسول الله ﷺ أنه أخبر أيام حياته عما يجري من حوادث بعد وفاته من غضب حق أمير المؤمنين عليه السلام و الهجوم على بيت فاطمة الزهراء عليها السلام و هتك حرمتها و غضب حقها من فدك و منعها من الإرث و كسر ضلعها و إسقاط جنينها. قال رسول الله ﷺ: «وإني لما رأيتها ذكرت ما يُصنع بها بعدي، كأني بها و قد دخل الذل بيتها و انتهكت حرمتها و غُصب حقها و مُنعت إرثها و كُسر- جنبها و أسقطت جنينها»^١.

٢. ابن أبي شيبة (المتوفى سنة ٢٣٥ ق) و ابن عبدالبر (المتوفى ٤٦٣ ق)

روى عبدالله بن محمد بن أبي شيبة و كذلك ابن عبدالبر النميري (المتوفى سنة ٤٦٣ ق) عن زيد بن أسلم عن أبيه: أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي و الزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ،

١. فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين: ج ٢، ص ٢٥ - ٢٦، الباب

السابع، ح ٣٦٦.

فيشاورونها و يرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله! والله ما من أحدٍ أحبَّ إلينا من أبيك، و ما من أحدٍ أحبَّ إلينا بعد أبيك منك، و أيم الله ما ذلك بمانعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت.^١

٣. البلاذري (المتوفى سنة ٢٧٩ ق)

روى البلاذري عن ابن عون قال: إنَّ أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر و معه قبس، فتلقته فاطمة على الباب فقالت فاطمة: يا ابن الخطاب! أتراك محرقةً عليّ بابي؟ قال: نعم و ذلك أقوى فيما جاء به أبو بكر.^٢ أيضاً روى البلاذري رواية أخرى عن عبد الله بن عباس: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى عليّ حين قعد عن بيعته و قال: اتنني به بأعنف العُنف، فلما أتاه جرى بينهما

١. المصنّف في الأحاديث و الآثار: ج ٨، ص ٥٧٢، كتاب المغازي، ما جاء في خلافة أبي بكر و سيرته في الردة، ح ٤ و الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٣، ص ١٠٠، ترجمة أبي بكر، رقم ١٦٥١.
٢. أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٨، أمر السقيفة.

كلامٌ، فقال عليٌّ: احلب حلباً لك شطره، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً.^١

٤. ابن قتيبة الدينوري (المتوفى سنة ٢٧٦ ق)

قال ابن قتيبة الدينوري: وإن أبا بكر تفقد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علي، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالخطب وقال: والذي نفس عمر بيده! لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها. فقيل له: يا أباحفص! إن فيها فاطمة! فقال: وإن.^٢

٥. ابن جرير الطبري (المتوفى سنة ٣١٠ ق)

روى ابن جرير الطبري عن زياد بن كليب، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل عليّ وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: والله لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة. فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده، فوثبوا عليه فأخذوه.^٣

١. أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٩، أمر السقيفة.

٢. الإمامة والسياسة: ج ١، ص ١٢، كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب.

٣. تاريخ الأمم والملوك: ج ٢، ص ٢٣٣، حوادث سنة ١١، ذكر الأخبار الواردة باليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ و مبلغ سنّه وفاته.

٦. ابن عبدربه الأندلسي (المتوفى سنة ٣٢٨ ق)

قال ابن عبدربه الأندلسي: الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر عليّ و العباس و الزبير و سعد بن عبادة، فأما عليّ و العباس فقعدوا في بيت فاطمة، حتى بعث إليهم أبوبكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة، و قال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل [عمر] بقبسٍ من نار على أن يضرهم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب! أجيئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.^١

٧. الطبراني (المتوفى سنة ٣٦٠ ق) و ابن سلام (المتوفى سنة ٢٢٤ ق)

ق) و الطبري (المتوفى سنة ٣١٠ ق)

روى الطبراني و القاسم بن سلام و الطبري عن عبدالرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلمتُ عليه... فقال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاثٍ فعلتَنّ وددتُ أنّي

١. العقد الفريد: ج ٤، ص ٢٦٠، كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء و تواريتهم و أخبارهم، سقيفة بني ساعدة.

لم أفعلنّ، و ثلاثٍ لم أفعلنّ وددتُ أنّي فعلتھنّ، و ثلاثٍ وددتُ أنّي سألتُ رسول الله ﷺ عنھنّ، فأما الثلاث التي وددتُ أنّي لم أفعلنّ فوددتُ أنّي لم أكن كشفتُ بيت فاطمة و تركته و إن أغلق على الحرب.^١

٨. الشهرستاني (المتوفى سنة ٥٤٨ ق)

نقل الشهرستاني عن النظام المعتزلي قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقّت الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها. و ما كان في الدار غير عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين.^٢

٩. ابن تيمية الحرّاني (المتوفى سنة ٧٢٨ ق)

اعتذر ابن تيمية الحرّاني للخليفة مع وجود الأدلة و المستندات الكثيرة التي لا يمكن إنكارها في أمر الهجوم على بيت فاطمة ؑ في مقام التبرير لما قام به عمر بن الخطاب و من معه من المهاجمين من العنف و القسوة و

١. المعجم الكبير: ج ١، ص ٦٢، و مما أسند أبو بكر عنه عن رسول الله ﷺ؛ الأموال: ص ١٧٤، ح ٣٥٣ و تاريخ الأمم و الملوك: ج ٢، ص ٣٥٣، حوادث سنة ١٣، ذكر أسماء قضاة و كتابه و عمّاله على الصدقات.

٢. الملل و النحل: ج ١، ص ٥٩، الجزء الأول: المسلمون، الباب الأول: المعتزلة، ٣ النظامية.

الفعل القبيح، فقد اتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و فاطمة الزهراء عليها السلام بالسرقة و الاختلاس من بيت مال المسلمين! و إنه لعذرٌ أقبح من فعل، حيث قال: و غاية ما يُقال: إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيءٌ من مال الله الذي يقسّمه و أن يعطيه لمستحقه!!!^١

١٠. الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ ق)

روى شمس الدين الذهبي عن ابن حمّاد: حضرتته و رجله يقرأ عليه: إن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن.^٢

١١. الصفدي الشافعي (المتوفى سنة ٧٦٤ ق)

ذكر الصفدي الشافعي عن ابراهيم بن سيار أنه قال: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها.^٣

و هناك جماعةٌ تتغافل عن هذه المجموعة من الوقائع و الحوادث القطعية المأخوذة من مستندات تاريخية و روائية، فهي كالنعامة

١. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: ج ٤، ص ٥٤٨.

٢. سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٨، ترجمة ابن أبي دارم، رقم ٣٤٩.

٣. الوافي بالوفيات: ج ٦، ص ١٧، ترجمة ابراهيم بن سيار، رقم ٢٤٤٤.

التي تدفن رأسها في الرمال، و مع ذلك يلقون على العوام أسئلة و شبهات في إنكار أمور حقيقية و تحريفها. و هذا الذي بين يدي القارئ مجموعة أجوبة على شبهات ألقاها البعض بين عوام الناس يريدون من ذلك تشويش أذهانهم و إيجاد الشكوك في نفوسهم.

الشبهات الواردة و الجواب عنها

ثم بعد هذه المقدمة نجيب على بعض التساؤلات و الشبهات التي أثيرت على الفضائيات و من قبل أعداء أهل البيت و النواصب حول مواقف أمير المؤمنين عليه السلام من قضية الهجوم على بيت الوحي و دار فاطمة الزهراء عليها السلام.

الشبهة الأولى: لم يتصدَّ الإمام عليّ عليه السلام للدفاع عن داره في قضية المهجوم على الدار؟

و للإجابة عن هذه الشبهة يكفي الرجوع إلى أقدم مصادر تاريخ
الإسلام:

أ. اليعقوبي أحد المؤرّخين المعروفين (المتوفى سنة ٢٩٠ ق)
قال: «و بلغ أبابكر و عمر أنّ جماعةً من المهاجرين و
الأنصار قد اجتمعوا مع عليّ بن أبي طالب في منزل فاطمة
بنت رسول الله، فأتوا في جماعة حتى هجموا الدار، و خرج
عليّ و معه السيف، فلقبه عمر، فصارعه عمر فصرعه و
كسر سيفه و دخلوا الدار، فخرجت فاطمة فقالت: والله
لتخرجنّ أو لأكشفنّ شعري و لأعجنّ إلى الله! فخرجوا و
خرج من كان في الدار»^١.

ب. شهاب الدين الألوسي الشافعي (المتوفى سنة ١٢٧٠ ق)
ينقل عن كتاب سليم بن قيس: «غضب عمر و أضرم النار
بباب عليّ و أحرقه و دخل، فاستقبلته فاطمة و صاحت: يا
أبتاه! و يا رسول الله! فرفع عمر السيف و هو في غمده،

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٢٦، خبر سقيفة بني ساعدة و بيعة أبي بكر.

فوجأ به جنبها المبارك و رفع السوط فضرب به ضرعها،
فصاحت: يا أبتاه! فأخذ عليّ بتلابيب عمر و هزّه و وجأ
أنفه و رقبتّه»^١ و إن ناقش في ذلك.

و هذه النصوص تدلّ على حصول مصادمات و ردة
الفعل تجاه المهاجمين، فلم يكن الأمر كما يروّج له من عدم
المواجهة و الدفاع من عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ج ٣، ص ١٦٥ - ١٦٦، ذيل الآية
٢٨ من سورة آل عمران.

الشبهة الثانية: لم يُنتقم الإمام علي عليه السلام من قاتل الزهراء عليها السلام بعد وفاتها؟

فنقول في مقام الجواب عنها:

أ. إنّ القصاص من الحقوق التي أعطاها الله تعالى لولي الدم، ولا يجب على الولي أن يطالب حقه، فيمكنه أن يعفو و يتنازل عن حقه. فهناك الكثير ممن قُتل آباؤهم أو أبناءهم أو أقرباؤهم على أيدي أشخاص معينين معروفين، إلا أنهم و ظروف معينة و مراعاةً لبعض المصالح الأهم يختارون السكوت و الإغماض، و ربّما تنازلوا عن حقههم في الاقتصاص.

و مع ملاحظة ما كان عليه الإمام علي عليه السلام من الخلق الرفيع حيث تربّى في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله و معرفته العميقة بالنبّي في تلك الظروف الحساسة التي مرّ بها الإسلام و عايشها المسلمون في ظلّ عداوات الداخل و الخارج، فقد رأى الإمام عليه السلام أنّ السكوت هو الطريق الوحيد لخلاص الإسلام مما يمرّ به، و من باب الحفاظ على المصلحة الأهم لم يُطالب بأكبر حق له، و قد أشار إلى هذا الأمر في خطبته الشقشقيّة قائلاً: «فصبرت و في العين قذى

و في الحلق شجا». و هذا الطريق الذي اختاره أمير المؤمنين عليه السلام في سبيل حفظ الإسلام هو أكبر دليل على أحقيته و أهليته للأمر.

ب. وحدة الإمام عليه السلام و عدم وجود ناصر له و عدم وقوف الناس يومها معه، هذه أيضاً واحدة من علل سكوته و عدم أخذه بحقه و انتقامه، و قد أشار إلى هذا أيضاً في الخطبة الشقشقية.

ج. لو كان الإمام عليه السلام يريد القصاص فإلى أي محكمة كان يجب أن يرجع؟ فالتاريخ كله يشهد أن كل السلطات و الإمكانيات كانت تحت تصرف الخلفاء، فبكل سهولة سوف تنتهي الأمور لصالحهم. فقضية زنا المغيرة بن شعبة و عدم قبول عمر لشهادة الشهود و جلده إياهم^١ و قضية خالد بن الوليد و قتله مالك بن نويرة و اعتدائه على زوجته و دفاع أبي بكر عنه و تبريره لما قام به من أفعال شنيعة^٢ و قصة قتل الهرمزان على يد عبيدالله بن عمر بن

١. الأغاني: ج ١٦، ص ١٠٩، أخبار المغيرة بن شعبة و نسبه.

٢. تاريخ الأمم و الملوك: ج ٢، ص ٢٧٣، حوادث سنة ١١، ذكر البطاح و خبره و سير

أعلام النبلاء: ج ١، ص ٣٧٧، ترجمة خالد بن الوليد، رقم ٧٨.

الخطاب^١ وهذه مجرد نماذج من أحكام وأقضية الحكام آنذاك و عدم إقامتهم للحدود و العدل.

وربما تكون أيضاً من علل سكوت الإمام علي عليه السلام و عدم إقدامه على الاقتصاص ممن هجموا على بيته و قتلوا زوجته فاطمة عليها السلام؛ لأنه عليه السلام كان يعلم أنه حتى لو أقدم على التحاكم إليهم فسوف لن يصل إلى نتيجة؛ لأن القاضي و من سيتابع ملف قضيته هو المجرم و المتهم الأصلي نفسه.

د. ينبغي السؤال ممن طرحوا هذه الشبهة قاصدين بذلك إنكار هجوم القوم على بيت فاطمة عليها السلام : لماذا عفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن وحشي قاتل عمه حمزة سيد الشهداء و لم ينتقم منه؟

لماذا عفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أولئك الصحابة الكرام! الذين قصدوا اغتياله أثناء عودته من غزوة تبوك، بل و لم يوبّخهم على فعلهم.^٢ و للاطلاع على الروايات التي

١. وقعة صفين: ص ١٨٦، ذكر تاريخ عبيدالله بن عمر و علي عليه السلام و قاموس الرجال: ج ٧، ص ٨٤، ترجمة عبيدالله بن عمر.

٢. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه.

رواها أهل السنة و التبريرات التي ذُكرت حول هذا الأمر، لاحظ: المسند، لأحمد بن حنبل: ج ٥، ص ٤٥٣ - ٤٥٤، حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة؛ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ج ٢، ص ٣٨٦ - ٣٨٧؛ تفسير الكشاف، للزمخشري: ج ٢، ص ٢٨٢؛ تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي: ج ٣، ص ٢٥٩، ذيل الآية ٧٤ من سورة التوبة.

لماذا عفى النبي ﷺ عن معاوية بن المغيرة بن أبي العاص الذي جدع أنف حمزة سيد الشهداء و مثل به في معركة أحد، و أمهله ثلاثة أيام ليخرج من المدينة، و بعد انقضاء المهلة و عدم خروجه قتله؟^١

لماذا عفى رسول الله ﷺ عن أبي سفيان و معاوية و عمرو بن العاص و كل أولئك الكفار الذين آذوا النبي ﷺ و المسلمين على مدى سنوات و عدبهم و قتلوا عدداً من المسلمين في بداية سنوات الدعوة و في

١. أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤١٠، غزوات الرسول، غزوة أحد، مقتل الذي مثل بجثة حمزة.

معركة بدر و أحد و الخندق و خيبر... و غيرها، و لم ينتقم

منهم؟

لماذا لم ينتقم النبي ﷺ من عثمان بن عفان الذي قتل

إحدى بناته؟^١

فهل عفو رسول الله ﷺ دليلٌ على عدم وقوع هذه

الجرائم؟

١. «فضرب عثمان بنت رسول الله ﷺ... و ماتت في اليوم الرابع». الكافي: ج ٣، ص

٢٥٢ - ٢٥٣، كتاب الجنائز، باب النوادر، ح ٨.

الشبهة الثالثة: لماذا كانت علاقة الإمام علي عليه السلام بقاتلي فاطمة الزهراء عليها السلام جيدة و حسنة؟

نقول في مقام الجواب عنها:

مسألة كراهية الإمام علي عليه السلام لأبي بكر و عمر و علاقته الفاترة بهما أمر واقعي لا يمكن إنكاره بأي وجه، و أما الاستماتة لإثبات وجود علاقة حميمة بينه و بين الخليفة الأول و الثاني فهي من قبيل طحن الماء في الطاحونة. و ليطلع القارئ العزيز على هذه الوقائع التاريخية، نذكر بعض الشواهد التاريخية و الروائية في المقام:

أ. روى مسلم بن الحجاج النيسابوري أن عمر قال مخاطباً علياً و العباس بن عبدالمطلب و كان عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف و الزبير بن العوام و سعد بن أبي وقاص حاضرين: «فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال أبو بكر: أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها... فرأيتاه كاذباً آثماً غادراً خائناً... توفي أبو بكر و أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وليُّ أبي بكر، فرأيتاني كاذباً آثماً غادراً خائناً»^١.

١. صحيح مسلم: ص ٨٣٢، كتاب الجهاد و السير، باب حكم الفيء، ح ٤٥٥٢.

ب. روى محمد بن اسماعيل البخاري عن عائشة أن الإمام علياً عليه السلام يرى أن أبابكر مستبد، كما أنه عليه السلام رفض حضور عمر في اللقاء حيث قال: «لا يأتنا أحدٌ معك كراهيةً لمحضر عمر... لكنك استبددت علينا بالأمر»^١.

ج. اشتكى عمر بن الخطاب لعبدالله بن عباس ذلك، قال: «خرجتُ مع عمر إلى الشام في إحدى خرجاته، فانفرد يوماً يسير على بعيره فاتبعته، فقال لي: يا بن عباس! أشكو إليك ابن عمك، سألته أن يخرج معي فلم يفعل ولم أزل أراه واجداً، فيم تظنّ موجدته؟»^٢.

د. و في رواية محمد بن اسماعيل البخاري و مسلم بن الحجاج النيسابوري: «فوجدتُ فاطمةً على أبي بكر في ذلك، فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت... فلما توفيت دفنها زوجها عليٌّ ليلاً و لم يؤذن بها أبابكر و صلى عليها عليٌّ»^٣.
و هذه الموارد التي ذكرناها هي غيضة من فيض من أدلة و مستندات موجودة في مصادر أهل السنة مما يشير إلى ابتعاد

١. صحيح البخاري: ص ٨٤٣، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ح ٤٢٤٠ و ٤٢٤١.

٢. شرح نهج البلاغة: ج ١٢، ص ٧٨، نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.

٣. صحيح البخاري: ص ٨٤٣، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ح ٤٢٤٠ و ٤٢٤١ و

صحيح مسلم: ص ٨٣٣، باب قول النبي ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة، ح ٤٥٥٥.

الإمام عليّ عليه السلام عن أبي بكر و عمر، و فتور العلاقة بينه وبينهما. و الآن و مع ملاحظة ما ذكرناه من شواهد تاريخية و روائية، هل يستمر القوم الذين أوردوا الشبهات و يدعون وجود علاقات ودية و حميمة بين الإمام علي عليه السلام و بين الخلفاء؟ فلنسأل هؤلاء المدعين وجود هكذا علاقة بين الإمام و بينهما:

هل من يعتقد أنّها كاذبين، مُحادعين، مُذنبين و خائنين، يقيم علاقة ودية و حميمة معها؟

لماذا امتنع الإمام علي عليه السلام عن مقابلة عمر بن الخطاب و كره حضوره في اللقاء؟

لماذا يمتنع الإمام علي عليه السلام عن مُرافقة عمر و لم يشترك معه في حروبه؟

لماذا و جدت و غضبت فاطمة عليها السلام على أبي بكر و لم تُكلمه حتى فارقت هذه الدنيا؟

لماذا أخرج الإمام علي عليه السلام جنازة فاطمة عليها السلام ليلاً و دفنها و لم يُعلم بذلك الخليفة؟

هل أنّ كلمة مُذنب، مُحادع، كاذب و خائن تعريفٌ و تمجيدٌ لأبي بكر و عمر؟

هل قوله عليه السلام: «لقد عمل الولاة قبلي بأمورٍ عظيمةٍ خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدين لذلك»^١ تعريفٌ و تمجيدٌ لأبي بكر و عمر؟

هل ما قاله عليه السلام في الخطبة الشقشقية تعريفٌ و تمجيدٌ لأبي بكر و عمر؟

لقد اعتبر الإمام عليه السلام الخلفاء غير لائقين للخلافة، و قد انتقد تصرفاتهم فترة خلافتهم، و لذا قال عليه السلام: «أما والله لقد تميمصها فلانٌ (ابن أبي قحافة) و إنَّه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرّحى، ينحدر عني السيل و لا يرقى إليّ الطير، فسدت دونها ثوبا و طويت عنها كشحا و طففت أرثتي بين أن أصول بيد جداء أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبيرُ و يشيبُ فيها الصّغير و يكدح فيها مؤمن حتّى يلقى ربّه، فرأيتُ أن الصّبر على هاتا أحجى، فصبرت و في العين قذى و في الحلق شجاء، أرى تراثي نهباً حتّى مضى الأوّل لسبيله، فأدلى بها إلى فلان بعده، فيا عجباً بينا هو

١. الاحتجاج: ج ١، ص ٣٩٢، اجتججه على من قال بالرأي في الشرع و الاختلاف في الفتوى و أن يتعرض للحكم بين الناس من ليس لذلك بأهل و ذكر الوجه لاختلاف من اختلف في الدين و الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الكافي: ج ٨، ص ٥٩، ح ٢١، خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام.

يستقبلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطّرا
 ضرعها، فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها و يخشن مسّها و
 يكثر العثار فيها و الاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصّعبة إن
 أشنق لها خرم و إن أسلس لها تقحّم، فمني الناس لعمر الله بخبط
 و شماس و تلون و اعتراض، فصبرت على طول المدّة و شدّة المحنة
 حتّى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنّي أحدهم، فيا لله و
 للشورى! متى اعتراض الرّيب فيّ مع الأول منهم حتّى صرت أقرن
 إلى هذه النظائر؟ لكنني أسففت إذ أسفّوا و طرت إذ طاروا، فصغا
 رجل منهم لضغنه و مال الآخر لصهره مع هنّ و هنّ. إلى أن قام
 ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله و معتلفه و قام معه بنو أبيه
 يخضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع إلى أن انتكث عليه قتله
 و أجهز عليه عمله و كبت به بطنته»^١.

١. نهج البلاغة: ص ٢٨ - ٣٠، الخطبة الثالثة و هي المعروفة بالشقشقية.

الشبهة الرابعة: لماذا لم يتطرق الإمام علي عليه السلام أيام حكومته إلى مقتل زوجته علي يد عمر؟

نقول في مقام الجواب عنها:

- أ. هل وصل إلينا تفاصيل حياة الإمام علي عليه السلام؟
- ب. كم مرة ذكر أبناء عمر قضية قتل أبي لؤلؤة لأبيهم طوال حياتهم؟
- ج. لقد خاطب الإمام علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينما دفن فاطمة الزهراء عليها السلام يُعلمه بحزنه و كمده: «أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ»^١.
- د. ما رواه سليم بن قيس عن الإمام علي عليه السلام لها علاقة بأيام حكومته، قال: «لقيت علياً فسألته عما صنع عمر، فقال: هل تدري لم كفّ عن قننذ و لم يغرمه شيئاً؟ قلت: لا. قال: لأنّه هو الذي ضرب فاطمة بالسّوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم فماتت و إنّ أثر السّوط لفي عضدها مثل الدّمليج»^٢.

١. الكافي: ج ١، ص ٤٥٩، كتاب الحجّة، باب مولد الزهراء، ح ٣ و نهج البلاغة: ص

٣٠٢، الخطبة ٢٠٢.

٢. كتاب سليم بن قيس: ص ٦٧٤، الحديث الثالث عشر.

هـ . قال عبدالله بن عباس: «لقد دخلت على علي عليه السلام بذي قار، فأخرج إليّ صحيفة و قال لي: يا ابن عباس! هذه صحيفة أملاها عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خطّي بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين! اقرأها عليّ، فقرأها، فإذا فيها كلّ شيء كان منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى مقتل الحسين عليه السلام وكيف يُقتل و من يقتله و من ينصره و من يُستشهد معه. فبكى بكاء شديداً و أبكاني. فكان فيما قرأه علي: كيف يصنع به و كيف تستشهد فاطمة و كيف يستشهد الحسن ابنه و كيف تغدر به الأمة، فلما أن قرأ كيف يقتل الحسين و من يقتله أكثر البكاء ثم أدرج الصحيفة و قد بقي ما يكون إلى يوم القيامة»^١.

فهل على الإمام علي عليه السلام أن يُذكر بأكثر من هذا؟
إنّ الضمائر الميتة يمكن إيقاظها و إحيائها بالنداء عليها مرّة واحدة، أما الضمائر التي تتظاهر بالغفلة و الموت فلو أنّ الإمام عليه السلام ذكرها بالحادثة مائة مرّة لنستيقظ من تغافلها.

١ . كتاب سليم بن قيس: ص ٩١٥، الحديث السادس و الستون.

و. الإمام علي عليه السلام تبعاً منه لسياسات الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ووجود بعض السياسات الاجتماعية والظروف الحساسة للمجتمع آنذاك، لم يكن يتبع سياسة التذكير الصريح و تكرار ما مضى- من ذكريات مريرة صعبة طبعاً أتباع الإمام عليه السلام لهذه السياسة لم تجعل الإمام ينسى تلك الجرائم وتعديت البعض بصورة تامة فلا يذكرها أبداً في أي وقت، فالانتقاد الصريح والشديد منه عليه السلام لأبي بكر وعمر و عثمان في الخطبة الشقشقية يشير إلى أنه متى ما سنحت له الفرصة المناسبة فإنه سيتخذ سياسة انتقاد الحكام السابقين.

الشبهة الخامسة: لماذا سُمِّي الإمام علي عليه السلام خمسة من أبنائه باسم أبي بكر و عمر و عثمان؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. أما «عمر» كان واحداً من الأسماء المعروفة الرائجة و المتداولة بين العرب في صدر الإسلام و لم يكن منحصرأً بعمر بن الخطاب، فمن يُراجع كتب الرجال و التراجم سيقف على هذا الأمر، فقد أورد ابن حجر العسقلاني أسماء ٢٢ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كانت أسماؤهم «عمر»، منهم عمر بن أبي سلمة المخزومي و هو ربيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان من أصحاب الامام علي عليه السلام.

ب. بناء على ما بأيدينا من مصادر و مستندات، لم يكن للإمام عليه السلام دخلٌ أبداً في تسمية ابنه بهذا الاسم، بل إنّ عمر بن الخطاب هو من سَمَّاه، و بناءً على ما له من مكانة و مقام و تحكّم بحيث جعل لنفسه الاختيار في تسمية ابن الإمام عليه السلام هذا، لذا سَمَّاه «عمر» على اسمه هو.

قال أحمد بن يحيى البلاذري (المتوفى سنة ٢٧٩ ق): «و

كان عمر بن الخطاب سَمَّى عمر بن علي باسمه»^١.

١. أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٩٢، ولده و تعدادهم و أسماؤهم.

وقد ذُكر في كتب التاريخ الكثير من هذا القبيل من التصرفات و التدخلات من قِبَل الخليفة الثاني.

قال أحمد بن يحيى البلاذري عن عبدالله بن قيس بن النقب: و من بني نقب: عبدالله بن قيس بن نقب، و كان اسمه «خيّاط» فسّماه عمر بن الخطاب «عبدالله»^١.

و ذكر ابن الأثير الجزري الشافعي (المتوفى سنة ٦٣٠ ق) في ترجمة عبد الرحمن بن الحارث المخزومي مورداً آخر من هذا التدخل من الخليفة الثاني، قال: و نشأ عبدالرحمن في حجر عمر بن الخطاب و كان اسمه «إبراهيم» فغيّر عمر اسمه لما غير أسماء من تسمى بالأنبياء و سمّاه «عبدالرحمن»^٢.

و أشار ابن سعد الواقدي (المتوفى سنة ٢٣٠ ق) إلى واحدة أخرى من تدخلات الخليفة الثاني في هذا المجال، قال: كان اسم أبي مسروق «الأجدع» فسّماه عمر «عبدالرحمن»^٣.

١. أنساب الأشراف: ج ١٣، ص ٣٣، نسب بني عمرو بن تيم.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٣، ص ٢٨٤، ترجمة عبدالرحمن بن الحارث.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٧٦، ترجمة مسروق بن الأجدع.

قال ابن قتيبة الدينوري في ترجمة الهرمزان: ولما أسلم
 الهرمزان سماه عمر بن الخطاب «عرفطة»^١.
 وذكر المتقي الهندي واحدة أخرى من تدخلات
 الخليفة الثاني التي لا معنى لها، قال: قدم عمر بن الخطاب
 مكة، فكان يتوضأ بأجساد، فذهب يوماً إلى حاجته، فلقي
 طحيل «طحبل» بن رباح أبا بلال بن رباح، فقال: من
 أنت؟ قال: أنا طحيل «طحبل» بن رباح. قال: لا، بل أنت
 خالد بن رباح.^٢

و أشار ابن سعد و ابن حجر العسقلاني إلى مورد آخر
 من تغيير الأسماء التي قام بها الخليفة الثاني، قال: كان اسم
 كثير بن الصلت «قليلاً» فسماه عمر «كثيراً»^٣.
 و الآن و بملاحظة هذه الموارد المذكورة و بملاحظة أن
 الإمام علياً لم يكن له يد في تسمية ابنه باسم «عمر» و أن هذا الاسم
 قد اختير له من قبل الخليفة آنذاك، فهل هذه التسمية أيضاً دليلٌ

١. المعارف: ص ٤٢١، نوادر في المعارف.

٢. كثر العمال في سنن الأقوال و الأفعال: ج ٩، ص ٥٧٣، ح ٢٧٤٧٩.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٥، ص ٤٧٢، ترجمة كثير بن الصلت و الطبقات الكبرى:
 ج ٥، ص ١٤، ترجمة كثير بن الصلت.

على وجود علاقات جيّدة ودّية بين الإمام علي عليه السلام وبين عمر بن الخطاب؟

و السؤال الذي ربما يؤلم قلب بعض القراء الأعزاء هو: لماذا لم يواجه الإمام عليه السلام هذا التصرف من قبل الخليفة؟ وفي مقام الجواب ينبغي القول بأنّ ملاحظة تصرفات الخليفة الثاني توحى إلى أنّ عمر بن الخطاب شخصٌ صلفٌ سيء الخلق و خشن الطباع^١ ولذا كانت الصحابة تمتنع عن مواجهته و مخالفة أعماله و تصرفاته.

إنّ إصداره الأوامر بقتل سعد بن عبادة بسبب امتناعه عن بيعه أبي بكر و ضربه أخته و صهره و ضربه أبناء عمومة خالد بن الوليد و ضربه الجارود العامري كبير و رئيس قبيلة ربيعة و ضربه أبي بن كعب كبير الأنصار و حرقه قصر - سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة بزعمهم، هذه نماذج من تصرفات عمر بن الخطاب القاسية و عنفه مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^٢.

١. قال ابن أبي الحديد: «وكان في أخلاق عمر و ألفاظه جفاء و عنجهية ظاهرة». شرح نهج البلاغة: ج ١، ص ١٨٣، طرف من أخبار عمر بن الخطاب.
٢. أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٣ و ص ٢٧٢، أمر السقيفة؛ العقد الفريد: ج ٤، ص ٢٦٠؛ الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٢٦٧ و ج ٥، ص ٦٢؛ المصنف: ج ٣، ص ٥٥٧،

إن تصرفات عمر بن الخطاب الحادة مع الصحابة و عموم المسلمين مشهورة و معروفة حتى لقد عُرف لدى أهل التاريخ أنّ درّة عمر بن الخطاب أخطر و أهيب من سيف الحجاج بن يوسف الثقفي^١. علاوة على تصرفات عمر بن الخطاب القاسية و أفعاله و أخلاقه غير الجمالية ربما كانت هناك مصالح أخرى أيضاً كان مراعاة الإمام علي عليه السلام لها دعته لعدم المخالفة لما يقوم به هذا الخليفة الثاني، و ربما أنّه خالفه إلا أنّ التاريخ لم يذكر ذلك أو أننا لانعلم عن ذلك شيئاً، إذ لم يصل إلينا ذلك. و يحتمل أيضاً أن يكون اسم ابن الإمام علي هو «عمرو» و ليس «عمر».

و أما آخر من أبناء الإمام علي كان اسمه يشبه اسم أحد الخلفاء و هو «عثمان بن علي» على اسم الخليفة الثالث عثمان بن عفان، و ينبغي في مقام الإجابة أن يُقال:

كتاب الجنائز، باب الصبر و البكاء، ح ٦٦٨١؛ تاريخ المدينة: ج ٢، ص ٦٩٠؛ المصنف في الأحاديث و الآثار: ج ٦، ص ٢١٣، كتاب الأدب، باب ١٥٣، ح ٣.
١. الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٢٨٢، ذكر استخلاف عمر؛ أنساب الأشراف: ج ١٠، ص ٣٢٢، الادارة زمن عمر؛ ربيع الأبرار و نصوص الأخبار: ج ٣، ص ١٣، باب العز و الشرف و نهج البلاغة: ج ١، ص ١٨١، طرف من أخبار عمر بن الخطاب و ج ١٢، ص ٧٥، نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.

أ. بمراجعة كتب التراجم و الرجال و الأنساب سنرى أنّ اسم «عثمان» كان من الأسماء الرائجة و المشهورة بين العرب، فهذا ابن حجر العسقلاني الشافعي قد ذكر في كتابه «الإصابة في تمييز الصحابة» ٢٦ شخصاً من أصحاب النبي ﷺ باسم «عثمان».

ب. الأدلة و المستندات التاريخية المعتبرة تشير إلى أنّ الإمام عليّاً قد سمّى ابنه علي اسم «عثمان بن مظعون» الصحابي المعروف و المشهور، و لا يوجد أي علاقة بين تسمية ابن الإمام علي عليّاً باسم «عثمان» و بين الخليفة الثالث «عثمان بن عفان».

و قد روى أبو الفرج الأصفهاني عن الإمام علي عليّاً أنّه قال: «إنما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون»^١.

و ذكر أبو الحسن محمد بن أبي جعفر العبيدي في حديثه عن مجاهدي بدر: «منهم عثمان بن مظعون الذي سمّى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ابنه باسمه»^٢.

و ذكر المؤرخون واحداً آخر من أبناء الإمام علي عليّاً هو «أبو بكر

١. مقاتل الطالبيين: ص ٥٥، عثمان بن علي.

٢. تهذيب الأنساب: ص ٢٧.

بن علي» وهذه كُنية له و قد اختلف المؤرخون في اسمه، فبعضهم ذكر أن اسمه «عبدالله» وبعضهم قال «محمد» و في بعض المصادر «عبدالرحمن». و بعضهم كأبي الفرج الأصفهاني أبدى عدم معرفته باسمه فلم يذكر له اسماً^١.

و لا بد أن يُقال أيضاً عن هذا التشابه في الأسماء ما يلي:

أ. أبوبكر لم يكن اسماً لابن الإمام علي عليه السلام بل هو كنيته، فبناء على ما تعارف عليه العرب من اختيار كنية للأبناء بمناسبات مختلفة و بواسطة أشخاص آخرين غير الأب و الأم في بعض الأحيان.

ب. التكنية بأبي بكر أيضاً من الكنى المعروفة و المشهورة بين العرب، ففي صدر الإسلام أيضاً أشخاص تكنوا بهذه الكنية، فلا دليل على أن الإمام علياً عليه السلام قد اختار هذه الكنية لابنه بناء على أنها كنية للخليفة الأول.

ج. أبوبكر هي كنية الخليفة الأول، و قد سمّاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم «عبدالله» بعد أن كان اسمه «عتيق»، فلو كان الإمام علياً عليه السلام يريد أن يُثبت للآخرين علاقته الودية و

١. مقاتل الطالبين: ص ٥٦.

الحميمة بالخليفة الأول كان ينبغي أن يُسمي ابنه «عبدالله»
لا أن يسميه «أببكر».

فحتّى مع عدم الأخذ بعين الاعتبار بالأدلة والمستندات الحاكية
عن عدم وجود علاقة أو وجود فتور في العلاقة بين الإمام علي عليه السلام
و أبي بكر، فإنّ هذا التشابه في الأسماء أيضاً ليس دليلاً على وجود
علاقة وديّة و روابط حميمة بين الإمام علي عليه السلام و أبي بكر.

لو كانت تسمية أبناء الإمام عليه السلام بأسماء الخلفاء دالة على وجود
العلاقة الوديّة الجيدة بينه وبينهم، فلماذا هذه العلاقة من طرف واحد؟
ولماذا لم يسم أحد من الخلفاء أحداً من أبنائهم باسم «علي» أو «الحسن»
أو «الحسين»؟

كما أنّ بين الصحابة و أصحاب الأئمة عليهم السلام من اسمه يزيد و
معاوية و عمرو و... الخ، فهل أسماء هؤلاء من أجل حبهم ليزيد
و معاوية و عمرو بن العاص و سائر الخلفاء الأمويين و المروانيين؟
و الملاحظة الأخرى التي ينبغي عدم الغفلة عنها في الجواب عن
هذه الشبهة هي أنّ العداة و التنفّر من أيّ شخصٍ عادةً تسري على
مرور الزمن إلى التسمية باسمه. فالنفور و الكراهية التي في قلوب
الشيعة و أتباع أهل البيت عليهم السلام للظالمين و الغاصبين لحقوق أهل

البيت ﷺ ازدادت شيئاً فشيئاً إلى أعلى مراحلها، فالشيعة و أتباع أهل البيت ﷺ اليوم علاوة على الكراهية لهم يكرهون أسماءهم أيضاً وهذا أمر طبيعي.

الشبهة السادسة: لماذا زوج الإمام علي عليه السلام ابنته أم كلثوم لعمر؟

نقول في مقام الجواب عنها:

إنّ زواج عمر بأم كلثوم واحدة من أكاذيب التاريخ العظمى؛ و إنما اخترعوها لإبراز الوجاهة للخليفة، و إيجاد العلاقات الودّية و الحميمة بينه و بين أهل البيت عليهم السلام. و للإجابة عن هذه الشبهة لا بد من القول:

أ. لو كان مثل هذا الأمر صحيحاً، لماذا لم يُذكر أو لم يصرّح به

في صحيحي البخاري و مسلم؟

ب. لقد أنكر الشيخ المفيد في رسالتين منفردتين و هما «المسائل

العكبرية» و «المسائل السروية» و غيره و وقوع مثل هذا

الأمر.

ج. يرى كثير من المحققين الشيعة و السنة و منهم جلال الدين

السيوطي و رضي الدين الحلي و الفضل بن روزبهان و

الصالح الشامي و شهاب الدين القليوبي و العلامة السيد

المقرّم و الشيخ محمد الخضري و العلامة الشيخ باقر شريف

القرشي أنّ الإمام عليّاً و فاطمة الزهراء عليهما السلام لم يكن لهما بنت

اسمها «أم كلثوم»، و أينما ذُكرت أم كلثوم فالمراد بها السيدة

زينب عليها السلام.

د. يرى محيي الدين النووي و السيد المرعشي و هما من كبار علماء السنة و الشيعة أن عمر بن الخطاب تزوج من أم كلثوم بنت أبي بكر و ليس بنت الإمام علي عليه السلام.

قال محيي الدين النووي (المتوفى سنة ٦٧٦ ق) في تهذيب الأسماء و اللغات: «أختا عائشة اللتان أرادهما أبوبكر بقوله لعائشة: إنما هما أخواك و أختاك، قالت: هذان أخواي، فمن أختاي؟ فقال: ذو بطن بنت خارجة، فإني أظنها جارية... و هاتان الأختان هما أسماء بنت أبي بكر و أم كلثوم، و هي التي كانت حملاً، و قد تقدّم هناك إيضاح القصة، و أم كلثوم هذه تزوجها عمر بن الخطاب»^١.

قال السيد شهاب الدين المرعشي - النجفي رحمته الله: «أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث الخثعمية الصحابية الشهيرة الجلييلة من المهاجرات الأول... هاجرت مع زوجها إلى الحبشة، ثم إلى المدينة المنورة، تزوجها بعد جعفر أبوبكر، فتولدت له منها عدّة أولاد منهم أم كلثوم و

١. تهذيب الأسماء و اللغات: ج ٢، ص ٦٣٠، رقم ١٢٢٤.

هي التي رباها أمير المؤمنين عليه السلام و تزوجها الثاني، فكانت ربيته عليه السلام و بمنزلة إحدى بناته، و كان عليه السلام يخاطب محمداً بابني و أم كلثوم هذه بنتي، فمن ثم سرى الوهم إلى عدّة من المحدثين و المؤرخين، فكم لهذه الشبهة من نظير، و منشأ الأكثر الاشتراك في الاسم أو الوصف، ثم بعد موت أبي بكر تزوجها مولانا علي عليه السلام»^١.

هـ. التناقضات الكثيرة و المتعددة الموجودة في هذه القصة و التي أشار الى بعضها الشيخ المفيد، قال: و الحديث بنفسه مختلف، فتارة يروى أن أمير المؤمنين عليه السلام تولّى العقد له على ابنته و تارة يروى أن العباس تولّى ذلك عنه. و تارة يروى أنه لم يقع العقد إلا بعد و عيد من عمر و تهديد لبني هاشم و تارة يروى أنه كان عن اختيار و إثارة. ثم إن بعض الرواة يذكر أن عمر أولدها ولداً أسماه زيدا و بعضهم يقول: إنه قتل قبل دخوله بها. و بعضهم يقول: إن لزيد بن عمر عقباً و منهم من يقول: إنه قتل و لا عقب له. منهم من

١. احقاق الحق و ازهاق الباطل (مع تعليقات المرعشي النجفي): ج ٣، ص ٣١٥، مدارك شأن نزول قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَهَّرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِئُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في عليّ، هامش ٣. سورة التحريم (٦٦)، الآية ٤.

يقول: إنّه و أمّه قُتلا و منهم من يقول: إنّ أمّه بقيت بعده. و منهم من يقول: إنّ عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم و منهم من يقول: مهرها أربعة آلاف درهم و منهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم. و بدو هذا الاختلاف فيه يُبطل الحديث، فلا يكون له تأثير على حال^١. ذكر اليعقوبي أنّ مهر أم كلثوم كان عشرة آلاف دينار، و أما الشيخ عبدالحلي فقال: إنّ مهرها كان أربعين ألف دينار، هذا في حين أنّ عمر نفسه كان يمنع من غلاء المهور و يقول: «لاتغالوا صداق النساء...، ما إكثاركم في صداق النساء»^٢. و بعضهم كابن سعد و البلاذري و ابن حزم قال: إنّ أم كلثوم كانت قد تزوّجت من عمر بن الخطاب سنة ١٧ من الهجرة النبوية و بعد أن هلك تزوّجت من عون بن جعفر بن أبي طالب، و بعد مقتله تزوّجت من محمد بن جعفر بن أبي طالب، و بعد محمد تزوّجت من عبدالله بن جعفر بن أبي طالب^٣.

١. المسائل السروية: ص ٩٠.

٢. سنن ابن ماجه: ج ١، ص ٦٠٧، ح ١٨٨٧ و جامع أحاديث الشيعة: ج ١٤، ص ٢٧١، ح ٣٣١٨.

٣. الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ٤٦٣؛ أنساب الأشراف: ج ١، ص ١٧٨ و جبهة أنساب العرب:

ج ١، ص ٣٨.

و هذا غير صحيح؛ لأنَّ عبدالله بن جعفر تزوّج بالسيدة زينب عليها السلام في حياة أمير المؤمنين علي عليه السلام و بقيت حتى آخر حياتها يعني إلى سنة ٦٣ ق زوجة عبدالله بن جعفر، و لا يمكنه أن يجمع بين الأختين.

و من جهة أخرى يرى المؤرخون أنّ عوناً و محمداً ابنا جعفر قد قُتلا في أيام عمر بن الخطاب نفسه سنة ١٦ أو ١٧ في معركة تستر.^١ فكيف رجعا بعد مقتل عمر بن الخطاب سنة ٢٣ و تزوّجا بأم كلثوم؟

يرى بعضهم أنّ عبدالله بن جعفر تزوّج بأم كلثوم بعد وفاة السيدة زينب عليها السلام، و هذا أيضاً غير صحيح؛ لأنّ من يدّعي زواج عمر بن الخطاب بأم كلثوم يقول بأنّ أم كلثوم توفيت أيام الإمام الحسن عليه السلام و قبل سنة خمسين من الهجرة، و شارك الإمام الحسن عليه السلام في الصلاة عليها، في حين أنّ السيدة زينب عليها السلام عاشت إلى ما بعد سنة ٦١ و شهدت كربلاء، فلا بد أنّ أم كلثوم قد رجعت إلى الحياة ثانية و تزوّجت من عبدالله بن جعفر!!!

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٣، ص ٣١٥، ترجمة عون بن جعفر، رقم ٢٠٧٣.

و بعضهم يرى أنّ أم كلثوم عندما توفّيت صلّى عليها
 عبدالله بن عمر، و بعضهم يرى أنّ سعيد بن العاص الذي
 كان أمير المدينة يومها هو من صلّى عليها.
 و. قلة الأدب و التصرّفات غير اللائقة الموجودة في أصل
 الحادثة دليلٌ آخر على كذبها.

يقول ابن عبدالبر القرطبي و ابن الجوزي: «خطبها عمر
 بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: إنها صغيرة.
 فقال له عمر: زوّجنيها يا أبا الحسن فإني أرصد من كرامتها
 ما لا يرصده أحد. فقال له عليّ عليه السلام: أنا أبعثها إليك فإن
 رضيتها فقد زوّجتها. فبعثها إليه ببرد و قال لها: قولي له:
 هذا البرد الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي
 له: قد رضيت رضي الله عنك، و وضع يده على ساقها.
 فقالت: أتفعل هذا! لولا أنّك أمير المؤمنين لكسرت أنفك.
 ثمّ خرجت حتى جاءت أباهما، فأخبرته الخبر و قالت:
 بعثني إلى شيخٍ سوء. فقال: يا بُنيّة، إنّه زوجك! فجاء
 عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة و كان يجلس فيها
 المهاجرون الأوّلون، فجلس إليهم فقال لهم: رفقوني.

فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب»^١.

و علّق سبط ابن الجوزي على هذه الحادثة، مبرئاً صاحبه بقوله: «و هذا قبيحٌ! والله لو كانت أمةً لما فعل بها هذا، ثمّ بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الأجنبيةّ، فكيف يُنسب عمر إلى هذا»^٢.

ز. يقول عبدالرزاق الصنعاني: «أنّ عليّ بن أبي طالب أنكح إبنته جارية تلعب مع الجوّاري عمر بن الخطاب»^٣. و يقول ابن سعد: «و هي جاريةٌ لم تبلغ»^٤.

بناءً على ما يقوله عبدالرزاق و ابن سعد، فأم كلثوم قد تزوّجت من عمر قبل أن تبلغ سنّ الرشد و زواج فتاة في هذا السن من عمر بن الخطاب الذي كان له من العمر

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٤، ص ٥٠٩، ترجمة أم كلثوم بنت عليّ، رقم ٣٦٣٨ و

المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم: ج ٣، ص ١٤٨، حوادث سنة ١٧.

٢. تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة عليهم السلام: ج ٢، ص ٣٧٠، الباب الحادي عشر،

ترجمة خديجة الكبرى و فاطمة الزهراء، ذكر أولادها.

٣. المصنف: ج ٦، ص ١٦٣، كتاب النكاح، باب نكاح الصغيرين، ح ١٠٣٥١.

٤. الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ٤٦٣.

آنذاك قرابة ٥٥ سنة ونيّف^١ أمرٌ غير معقول و غير عقلائي، خصوصاً أنّ بعضهم يذهب إلى أنّ أم كلثوم كان لها يوم مات عمر ثلاثة أبناء من عمرهم زيد و فاطمة و رقية. فيا للعجب من فتاة لم تبلغ سنّ الرشد و كانت بعد لم تبلغ تسع سنين في سنة ١٧ أو ١٨ تتزوّج من عمر الذي مات سنة ٢٣ و يكون لها منه ثلاثة أبناء!

ح. حتى لو قبلنا أنّ الإمام علياً و فاطمة الزهراء عليهما السلام كانت لهما بنت اسمها أم كلثوم و أنّ عمر بن الخطاب قد تزوّجها، فلاملازمة في أن تكون بينهما علاقات ودية و حميمة؛ و ذلك لأمر:

الأول: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بناء على روايات القوم قد زوّج ثلاثة من بناته و هنّ «زينب» و «أم كلثوم» و «رقية» لثلاثة من المشركين هم «أبو العاص بن الربيع» و «عتبة بن أبي لهب» و «عتيبة بن أبي لهب»^٢. فهل كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله علاقة حميمة و رابطة ودية مع المشركين؟

١. بناء على أنه ولد بعد عام الفيل بثلاثة عشر سنة و أنه يوم مات كان عمره قرابة ستين سنة.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٤، ص ٣٩٩، ترجمة رقية بنت رسول الله، رقم ٣٣٧٧ و

ترجمة أم كلثوم بنت رسول الله، رقم ٣٦٣٥.

الثاني: النبي لوط عليه السلام اقترح على قومه الذين كانوا مثليي الجنس أن يتزوجوا بناته و لا يرتكبوا فعل اللواط.^١ فهل كان للنبي لوط عليه السلام علاقة حميمة و رابطة ودية مع أولئك المشركين اللوطيين؟

الثالث: بناء على ما في بعض الروايات المذكورة بأن هذا الزواج على فرض صحته كان بالقوة و تهديد عمر بن الخطاب و الحكومة آنذاك، و لا يمكن لهكذا زواج أبداً أن يكون دليلاً على وجود علاقة ودية في البين، فهذا الإمام الصادق عليه السلام يقول: لما خطب إليه، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: إثمها صبيّة. قال: فلقى العباس فقال له: مالي؟ أبي بأس؟ قال: و ما ذاك؟ قال: خطبتُ إلى ابن أخيك فردني، أما والله لأعورنّ زمزم و لأدع لكم مكرمة إلاّ هدمتها و لأقيمّنّ عليه شاهدين بأنّه سرق و لأقطعنّ يمينه. فأتاه العباس، فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه.^٢

١. «قَالَ يَنْقَوْمُ هَتُوْلًا بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ». سورة هود (١١)، الآية ٧٨.
٢. الكافي: ج ٥، ص ٣٤٦، كتاب النكاح، باب تزويج أم كلثوم، ح ٢. و قد أجاب الشيخ المفيد رحمته الله عن ذلك في أجوبة المسائل السروية بأجوبة كثيرة، فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك .

ط. بملاحظة كثرة المصادر و الأدلة القطعية على الهجوم على بيت فاطمة الزهراء و ضربها، فلماذا لم تكن هذه الحادثة قرينة و شاهداً أو دليلاً على كذب قصة زواج عمر من ابنة الإمام علي و فاطمة عليهما السلام ؟

الشبهة السابعة: لماذا لم يُنشر الحسن والحسين عليهما السلام إلى مسألة قتل عمر لأُمها؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. لقد ذكر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ذلك في مناظرته في مجلس معاوية بن أبي سفيان مع عمرو بن عثمان بن عفان و عمرو بن العاص و عتبة بن أبي سفيان و الوليد بن عقبة و المغيرة بن شعبة، فبعد أن أجابهم على وقاحتهم و هُرائهم و شجبه لما قالوه، قال للمغيرة بن شعبة: «و أما أنت يا مغيرة بن شعبة! فإنك لله عدوٌ و لكتابه نابذ و لنيبه مكذب و أنت الزاني و قد وجب عليك الرجم و شهد عليك العدول البررة الأتقياء، فأخر رجمك و دفع الحق بالأباطيل و الصدق بالأغاليط... و أنت الذي ضربت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى أدميتها و أَلقت ما في بطنها، استذللاً منك لرسول الله ﷺ و مخالفة منك لأمره و انتهاكاً لحرمة». ^١

١. الاحتجاج: ج ١، ص ٤١٣ - ٤١٤، احتجاج الحسن عليه السلام على جماعة من منكري فضله و فضل أبيه.

ب. و كذلك الإمام الحسين عليه السلام ذكر أمر دفن أمّه فاطمة عليها السلام سرّاً و إخفاء أمير المؤمنين عليه السلام قبرها، قال: «لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين سرّاً و عفا على موضع قبرها»^١.

١. الكافي: ج ١، ص ٤٥٨، كتاب الحجّة، باب مولد الزهراء، ح ٣.

الشبهة الثامنة: لماذا سكت أهل المدينة على قتل عمر لبنت رسول الله ﷺ و لم يفعلوا شيئاً في قبال ذلك؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. بنوهاشم و كل أولئك الذين اعترضوا على حادثة السقيفة و ما تبعها من حوادث و الذين اجتمعوا في بيت فاطمة ؑ و امتنعوا عن بيعة أبي بكر لا يُعدّون من أهل المدينة؟

ب. هل جعل رسول الله ﷺ أهل المدينة معياراً لمعرفة الحق و الباطل أم الإمام علياً ؑ؟

فإن كان أفعال أهل المدينة و تصرفاتهم هي المعيار في معرفة الحق و الباطل فإنّ قتلهم الخليفة الثالث و تعدّهم على زوجته نائلة و عدم مشاركتهم في تشييع جنازة الخليفة و رفضهم دفنه في مقابر المسلمين و دفنه في مقابر اليهود... الخ، كان أمراً مباحاً و جائزاً، و أنّ قاتلي الخليفة لم يكونوا مخطئين و عاصين، بل إنهم مستحقون للشواب و الأجر من الله تعالى، و ينبغي شكرهم أيضاً؛ لأن أهل المدينة حينما قُتل

عثمان سكتوا ولم يُيدوا أيّ ردة فعل، بل لم يسمحوا بدفن جثته في مقابر المسلمين.^١

ففي تاريخ الطبري: «و جاء سودان بن حمران ليضربه، فانكبت عليه نائلة ابنة الفراصة و اتقت السيف بيدها فتعمدها و نفح أصابعها، فأطنّ أصابع يدها و وّلت، فغمز أوراكها و قال: إنها لكبيرة العجيزة».^٢

فإن كانت تصرفات و ردود أفعال أهل المدينة هي المعيار في معرفة الحق و الباطل، إذن فيزيد في هجومه على المدينة و قتله الصحابة و استباحته دماء المسلمين و أعراضهم غير مخطئ و لم يرتكب أيّ ذنب؛ لأن أهل المدينة لم ييدوا أيّ ردة فعل معيّنة في مقابل عمل يزيد و لم يحركوا ساكناً، بل بايعوا على أئهم عبيد ليزيد.

يقول مغيرة بن مقسم: «أنهب مسرف بن عقبة المدينة ثلاثاً و افتضّ بها ألف عذراء».^٣

١. «ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بني مازن فقال: والله لان دفتموه مع المسلمين لأخبرنّ الناس،

فحملوه حتى أتوا به إلى حش كوكب». المعجم الكبير: ج ١، ص ٧٩، ح ١٠٩.

٢. تاريخ الأمم و الملوك: ج ٢، ص ٦٧٦، حوادث سنة ٣٥.

٣. سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣٢٣، ترجمة عبدالله بن حنظلة، رقم ٤٩.

الشبهة التاسعة: لماذا لم يكن لدى الشيعة إلى سنوات متأخرة أي علمٍ بأمر استشهاد بنت رسول الله ﷺ على يد الخليفة، وإنما تنبهوا إلى ذلك في السنوات المتأخرة فأخذوا يقيمون العزاء لذلك؟

نقول في مقام الجواب عنها:

أ. هناك ختمة^١ باسم «ختمة البخاري» تُقام هذه الأيام في بعض مدن إيران، وهذه لم تكن من قبل معروفة، بل إن أهل السنة ليس لديهم هكذا مراسم، فلماذا هم اليوم يقومون بهذا الأمر؟

ب. جماع الوداع و جهاد النكاح و زواج المسيار... كلها لم تكن متعارفة بين السلفيين، فلماذا الآن تذكروا هذه الأمور و الأحكام؟

ج. القتال بين المسلمين و تخريب بلاد المسلمين و قتل المسلمين على يد من يدعون الإسلام للدفاع عن اليهود و تأمين سلامة اليهود من الخطر هذا كله لم يكن موجوداً من قبل، لكنه وُجد اليوم على أيدي بعض الدول التي ظاهرها الإسلام و التي تدعي أنها مسلمة!

١. مصطلح «ختمة» يقصدون به إقامة مراسم لعملٍ ما، فمثلاً يقال «ختم صلوات» و يعنون بذلك إقامة مجلس يجتمع فيه عدد معين ليصلوا فيه على النبي ﷺ.

د. لو تُراجع الكتب الروائية و التاريخية للإمامية سوف يقف القارئ جيداً على أنّ الشيعة و أتباع أهل البيت عليهم السلام في أيّ حقبة زمنية من التاريخ لم ينسوا حوادث السقيفة و غضب حق الإمام علي عليه السلام المسلم و الهجوم الغاشم على بيت فاطمة الزهراء عليها السلام و إضرار النار بابها و ضرب بنت النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله ... الخ، فلو أنّ العزاء و إقامة مجالس ذكرى مصابها قد قلّ في فترة ما من التاريخ فذلك راجع إلى منع الحكّام و الملوك و المواليين للإسلام الأموي و مرواني. و السلام عليكم.

نجم الدين المروّجي الطبرسي

قم المقدّسة ٢٥ شوال ١٤٣٥ الهجري القمري

مؤسسة ولاء الصديقة الكبرى عليها السلام

مصادر الكتاب

* القرآن الكريم

* نهج البلاغه

١. الاحتجاج، الطبرسي، أحمد بن علي، المتوفى حدود سنة ٥٢٠ ق، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢. احقاق الحق و إزهاق الباطل مع تعليقات النجفي، الشهيد قاضي نورالله التستري، المتوفى سنة ١٠١٩ ق، الطبعة الأولى، ١٤١٧ ق، قم المقدسة.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر المالكي، يوسف بن عبدالله، المتوفى سنة ٤٦٣ ق، دار الكتب

- العلمية، المحقق: الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالمودود، الطبعة الأولى، ١٤١٥ ق، بيروت.
٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري الشافعي، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، المتوفى سنة ٦٣٠ ق، المكتبة الإسماعيلية، طهران، إيران.
٥. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي، المتوفى سنة ٨٥٢ ق، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ ق، بيروت.
٦. الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد، المتوفى سنة ٣٥٦ ق، دار الفكر، بيروت.
٧. الإمامة و السياسة، ابن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦ ق، منشورات الشريف الرضي، ١٣٨٨ ق، قم المقدسة.
٨. أنساب الأشراف، البلاذري، أحمد بن يحيى البغدادي، المتوفى سنة ٢٧٩ ق، دار الفكر، المحقق: الدكتور سهيل زكار و الدكتور رياض زركلي، الطبعة الأولى، ١٤١٧ ق، بيروت.

٩. تاريخ الأمم و الملوك، الطبري، محمد بن جرير، المتوفى سنة ٣١٠ ق، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ ق، بيروت.
١٠. تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة، عمر بن شبة النُميري، المتوفى سنة ٢٦٢ ق، دار الفكر، المحقق: فهيم محمد شلتوت، ١٤١٠ ق، بيروت.
١١. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر، المتوفى سنة ٢٨٤ ق، دار صادر، بيروت.
١٢. تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة عليهم السلام، سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزعلي، المتوفى سنة ٦٥٤ ق، تحقيق: حسين تقي زاده، مركز الطباعة و النشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ ق، قم.
١٣. تهذيب الأسماء و اللغات، النووي، يحيى بن شرف، المتوفى سنة ٦٧٦ ق، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤. تهذيب الأنساب و نهاية الأعقاب، العبيدي، محمد بن أبي جعفر، المتوفى سنة ٤٣٥ ق، تحقيق الشيخ محمد كاظم

- المحمودي، مكتبة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٤١٣ ق، قم.
١٥. جامع أحاديث الشيعة، البروجردي، السيدحسين الطباطبائي، المتوفى سنة ١٣٨٠ ق، المطبعة العلمية، ١٣٩٩ ق، قم.
١٦. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، على بن احمد، المتوفى سنة ٤٥٦ ق، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة.
١٧. ربيع الأبرار و نصوص الأخبار، الزمخشري، محمود بن عمر، المتوفى سنة ٥٣٨، المحقق: عبدالأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤١٢ ق، بيروت.
١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، الألوسي، السيد محمود بن عبدالله، المتوفى سنة ١٢٧٠ ق، المحقق: محمد أحمد الأمد و عمر عبدالسلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ ق، بيروت.
١٩. سنن ابن ماجة، ابن ماجة القزويني، المتوفى سنة ٢٧٥ ق، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر.

٢٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، المتوفى سنة ٧٤٨ ق، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشر، ١٤١٧ ق، بيروت.
٢١. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، عبد الحميد بن هبة الله، المتوفى سنة ٦٥٦ ق، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ ق، بيروت.
٢٢. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، المتوفى سنة ٢٥٦ ق، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٠ ق.
٢٣. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيشابوري، المتوفى سنة ٢٦١ ق، ١٣٧٧ ق، دار المعرفة، بيروت.
٢٤. الطبقات الكبرى، ابن سعد الواقدي، محمد بن سعد، المتوفى سنة ٢٣٠ ق، دار صادر، بيروت.
٢٥. العقد الفريد، ابن عبدربه الأندلسي، أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٣٢٨ ق، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٣٨٤ ق، بيروت.
٢٦. فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة من ذريتهم عليهم السلام، الجويني الشافعي، إبراهيم بن محمد،

المتوفى سنة ٧٣٠ ق، المحقق: السيد عبدالمحسن عبدالله السراوي و الشيخ محمدصادق تاج، دار الجوادين، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ ق، سوريا.

٢٧. قاموس الرجال، التستري، محمدتقي، المتوفى سنة ١٤١٦ ق، منشورات مكتب النشر التابع لجماعة المدرسين، الطبعة الثانية، ١٤١٠ ق، قم.

٢٨. الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب، المتوفى سنة ٣٢٨ ق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ١٣٩١ ق، طهران.

٢٩. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، المتوفى سنة ٧٦ ق، تحقيق: محمدباقر الأنصاري، منشورات دليل ما، الطبعة الخامسة، ١٤٢٨ ق، قم.

٣٠. كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال، المتقي الهندي، علي بن المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، المتوفى سنة ٩٧٥ ق، تحقيق: الشيخ بكرى الحياي و الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩ ق، طهران.

٣١. المسائل السروية، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة ٤١٣ ق، تحقيق: صائب عبد الحميد، دار المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق، بيروت.
٣٢. المصنف، الصنعاني، عبدالرزاق بن همام، المتوفى سنة ٢١١ ق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبع المجلس العلمي.
٣٣. المصنف في الأحاديث والآثار، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥ ق، تحقيق: سعيد محمد لحام، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ ق، بيروت.
٣٤. المعارف، ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم، المتوفى سنة ٢٧٦ ق، منشورات الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ ق، قم.
٣٥. المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المتوفى سنة ٣٦٠ ق، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث، الطبعة الثانية.

٣٦. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد، المتوفى سنة ٣٥٦ ق، تحقيق: كاظم المظفر، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ ق، قم.
٣٧. الملل و النحل، الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم، المتوفى سنة ٥٤٨ ق، تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثالثة، ١٣٦٤ ش، قم.
٣٨. المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم، ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المتوفى سنة ٥٩٧ ق، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٥ ق، بيروت.
٣٩. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم، المتوفى سنة ٧٢٨ ق، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة الريان، ١٤٢٤ ق، بيروت.
٤٠. الوافي بالوفيات، الصفدي الشافعي، خليل بن ايبك، المتوفى سنة ٧٤٦ ق، الطبعة الثانية، ١٤١١ ق.
٤١. وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، المتوفى سنة ٢١٢ ق، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة السيد النجفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ ق، قم.